مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات

سيف الدين مصطفى الغراية
كلية العلوم التربوية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

رامي عبدالله طشطوش
كلية العلوم التربوية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية
tashtoush123@hotmail.com

Received: 31 Jan. 2015
Revised: 22 May. 2015, Accepted: 30 May 2015
Published online: 1 (April) 2016

International Journal of Research in Education and Psychology
ISSN 2210-1780
Int. J. Res. Intel. Psy. 4, No. 1, (Apr. 2016)

مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات

سيف الدين مصطفى الغرايبة
كلية العلوم التربوية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

رامي عبدالله طشطوش
كلية العلوم التربوية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري، في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٣٨٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الحصصية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس التكيف النفسي والاجتماعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات مدة الإقامة، وعدد أفراد الأسرة، وموت أحد أفراد الأسرة.

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي، طلبة اللاجئين السوريين، مخيم الزعتري.

Int. J. Res. Edu. Psy. 4, No. 1 (Apr. 2016)

The level of Psychological and Social Adjustment Among the Primary Graders for Syrian Refugees at Al- Zaatary Camp (Jordan) in Light of Some Variables

Saifuldeen Gharaybeh
Al Yarmouk University
Kingdom of Jordan

Rami Abdullah Tashtoush
Al Yarmouk University
Kingdom of Jordan

Abstract

The study investigated levels of psychological and social adjustment among Syrian refugees primary graders at Al- Zaatary Camp (Jordan) in light of some variables. To achieve the aim of the study, a descriptive survey design was used as the a Psychological and Social Adjustment Scale was administrated to a sample of (382) male and female students selected using the random stratified sampling. Results of the study indicated moderate levels of psychological and social adjustment among Syrian refugees primary graders at Al- Zaatary Camp. Significant differences were found in levels of psychological and social adjustment among Syrian refugees primary graders due to gender, in favor of females, while no significant differences were found in levels of psychological and social adjustment among Syrian refugees primary graders due to period of stay at refugee camp, number of family members and the death of a family member.

Keywords: Psychological Adjustment, Social Adjustment, Upper Primary Grade, AL-Zaatary camp.

مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات

رامي عبدالله طشطوش
كلية العلوم التربوية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

سيف الدين مصطفى الغرايبة
كلية العلوم التربوية – جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

المقدمة والخلفية النظرية للبحث:

يُعدُّ اللجوء أحد الظواهر الإنسانية التي أصبحت من الأمور الشائعة في عصرنا الحالي نظراً لزيادة عدد الحروب الإقليمية والأهلية؛ ولأن اللجوء ينطوي على العديد من النتائج السلبية والتي من أهمها كيفية التكيف مع المجتمع الجديد، كانت هناك ضرورة للبحث في أهم العوامل التي تساعد اللاجئين على التكيف مع ظروف حياتهم لجلجديدة خاصة الأطفال والمراهقين منهم (Rous-seau, 1995).

وعرّف مؤتمر الأمم المتحدة لأوضاع اللاجئين الشخص اللاجئ على أنه أي فرد يترك مكان سكنه ويهاجر إلى مكان آخر بسبب دينه أو عرقه أو جنسيته وانتمائه لمجموعة اجتماعية أو سياسية معينة (Castles, Loughna & Crawley, 2004). وذكر هودز (Hodes, 2000) أن اللاجئ هو كل شخص ترك بلده الأم إلى بلد آخر بسبب الحرب أو أحداث العنف التي هددت سلامته وأمنه أو هددت سلامة أسرته أو مجتمعه.

كما عرّفت اهنثولت ويالي (Ehntholt & Yule, 2006) اللاجئ بأنه أي شخص يتم اضطهاده بسبب جنسه، دينه، عرقه أو انتمائه لمجموعة سياسية أو اجتماعية معينة وهو الذي يتم طرده من بلده الأصلي وهو غير قادر على الرجوع إليه نتيجة لظروف قاهرة.

وذكرت منظمة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أنه بنهاية عام ٢٠١٢م كان هناك أكثر من (١٥,٤) مليون لاجئ، وأن أكثر من (٢٨,٨) مليون شخص كانوا مجبرين على النزوح داخل بلدهم. وازدادت هذه الأعداد بشكل كبير من خلال زيادة عدد اللاجئين في سوريا بشكل واضح، إذ تعتبر الحروب السبب الرئيسي للجوء عبر العالم حيث أشارت في تقريرها إلى أن (٥٥ ٪) من مجموع اللاجئين في العالم يأتون من (٦) دول تعيش حروباً وهي أفغانستان والصومال والعراق وسوريا وفلسطين والسودان، وقد أدت هذه الموجات من اللجوء إلى زيادة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية على الدول المضيفة والتي تعاني بدورها من ظروف اقتصادية سيئة (UNHCR, 2013).

بينما ذكرت بعض المؤسسات الدولية في تقاريرها إلى أن (٨٠ ٪) من ضحايا الحروب في الوقت الحالي هم من الأطفال والنساء (UNHCR, 2013). ونتيجة للعنف المتزايد في دول العالم المختلفة، فإن معظم هؤلاء مجبرين على تركِ بلدهم الأصلي واللجوء إلى الدول الأخرى بحثاً عن الأمن والسلام؛ مما أدى ذلك إلى وجود أكثر من (١٩,٢) مليون شخصاً من اللاجئين عبر مناطق العالم المختلفة وأن ربع هؤلاء من الأطفال (Ehntholt & Yule, 2006؛ Bronstein & Montgomery, 2011).

ويعاني الأطفال اللاجئون من عدة مشاكل جسدية واجتماعية ونفسية حيث إنهم يعانون من مشكلات مرتبطة بسوء التغذية، وتطور الأمراض، والإصابات الجسدية والاستغلال الجسدي أو الجنسي، وتؤثر هذه المشكلات على النمو الاجتماعي والمعرفي والنفسي للأطفال مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية خطيرة مثل القلق االاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة (Neu-gebaue, 2013)، إضافة إلى أن خبرات الحرب والعنف أو التعرض للقتل أو التعذيب أو فقدان أحد الأشخاص ذوي الأهمية كالأب أو الأم أو الأخوة أو الأصدقاء يضع عليهم ضغوطاً إضافية حين يصلون إلى البلد المضيف (Rousseau, 1995).

وضمن الإطار ذاته أشارت نتيجة دراسة باباجورجيو وآخرون (Pageorgiou, et al, 2000) التي أجروها على عينة من الأطفال البوسنيين اللاجئين إلى أن هذه الفئة قد سجلت مستويات أعلى من الضغوط النفسية والاكتئاب نتيجة لخبرة الحروب والمجازر التي تعرضوا لها، وأوصى هؤلاء الباحثون إلى ضرورة العمل على تطوير برامج إرشادية قادرة على مساعدة هؤلاء الأطفال في تجاوز مشكلاتهم الانفعالية والنفسية.

ويُعد الأطفال اللاجئون الأكثر قدرة على التكيف هم الأقدر على الاندماج في المجتمع الجديد والقادرين على التعايش مع ظروف حياتهم (Ehntholt & Yule, 2006). فالأطفال اللاجئون الأكثر قدرة على التكيف هم أولئك الذين يمتلكون مجموعة من المصادر التي تساعدهم على التكيف مع الحياة الجديدة مثل وجود الدعم الاجتماعي من أفراد الأسرة والأصدقاء وبعض المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المحلي (Kaplan, 1999)، كما أن للمرونة النفسية (Resilience) دوراً مهماً في قدرة الأطفال اللاجئين على التكيف مع ظروف اللجوء (Felner, 2005). وهناك مجموعة من العوامل النفس اجتماعية والتي تتفاعل مع مجموعة أخرى من العوامل البيئية التي تساعد الأطفال اللاجئين على التكيف مع ظروف لجوئهم (Luthar & Cushing, 1999).

ومن التحديات الأصعب على الأطفال والمراهقين اللاجئين تلك المرتبطة بالتكيف مع الحياة الاجتماعية والأكاديمية الجديدة في المجتمع، إضافة إلى ضرورة التوافق الانفعالي مع المتغيرات التي حدثت في حياتهم (Beiser & Hou, 2006)، كما تشكل مواقف الصدمات النفسية التي يعاني منها الأطفال والمراهقون اللاجئون أحد التحديات الرئيسية في قدرتهم على التكيف مع المجتمع الجديد (Isik-Ercan, 2012).

ويعد التمييز من المشكلات الحقيقية التي يعاني منها الأطفال والمراهقون اللاجئون، والتي تترافق أيضاً مع بعض المشكلات المالية والقدرة على إيجاد السكن المناسب (Goodking & Foster-Fishman, 2002)، إضافة إلى أن الأطفال اللاجئين يعانون من عدة ضغوط نتيجة للأحداث التي مروا بها وأن عليهم أيضاً التكيف مع المجتمع الجديد الذي انتقلوا إليه مما يفرض عليهم المزيد من الضغوط (Yohani & Larsen, 2009).

تتؤكد المفوضية العليا للاجئين (United Nations High Commissioner for Refugees, 2007) أن أهم المشكلات التي يواجهها اللاجئون هي تلك المرتبطة بالتكيف مع الحياة الجديدة في المجتمع الذي لجأوا إليه وخاصة المشكلات ذات العلاقة بالتكيف مع اللغة الجديدة والتكيف النفسي والاجتماعي مع باقي أفراد المجتمع.

وفي السياق ذاته يشير هاركر (Harker, 2000) إلى أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين كان منخفضاً على الرغم من وجود بعض العوامل التي تساعد الأطفال اللاجئين على التكيف مثل: شبكات الدعم الاجتماعي، وتوفر الخدمات النفسية والاجتماعية.

ونتيجة لزيادة عدد الأطفال اللاجئين حول العالم، أدى ذلك إلى زيادة اهتمام علماء النفس بشكل أساسي بدراسة التكيف النفسي والاجتماعي لدى هذه الفئة (Kia-Keatin & Ellis, 2007).

ويرى دتن (Dutton, 2012) إلى أن هناك حاجة للعمل على تحديد الاحتياجات النفسية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال اللاجئين من

أجل مساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي في المجتمع الجديد. وخّلص إلى مجموعة من الإجراءات الممكن أن تساعد في تحقيق هذا الهدف أهمها:

١ - تحديد الحاجات الاجتماعية:

ويتضمن هذا إجراء عملية مسحية تقيس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطفل اللاجئ فيما إذا كان يشارك في نشاطات اللعب مع الأطفال الآخرين والعمل على مراقبة سلوكيات اللعب لديه وطبيعة الألعاب التي يفضل المشاركة فيها؛ من أجل العمل على تطوير مجموعة من الخدمات الإرشادية القادرة على مساعدته في التكيف في حال وجود مشكلة لديه.

٢ - تحديد حاجات التعلم:

وهنا يجب العمل على تحديد مدى قدرة الطالب على التكيف مع بيئات التعلم الجديدة من خلال تحديد مستوى التعلم لديه، إضافة إلى مشاركته في نشاطات التعلم المقدمة في الغرفة الصفية.

٣ - تحديد الحاجات الانفعالية:

ويجب العمل هنا على تشخيص مدى إظهار الطفل لمجموعة من الانفعالات الشديدة مثل سرعة الغضب والسلوكيات العدوانية تجاه الآخرين.

٤ - تحديد الحاجات السلوكية:

ويجب التركيز على بعض السلوكيات التي تقدم مؤشرات حول تأثير اللجوء على الطفل مثل ظهور بعض السلوكيات السلبية مثل الانسحاب أمام الآخرين.

وأكدت قمري (Qumri, 2012) على ضرورة دمج الأطفال اللاجئين في المؤسسات التعليمية لمساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع المجتمع الجديد؛ لأنه يخلق لديهم نوع من الاستقرار النفسي والاجتماعي بعد المرور في خبرات سابقة سيئة. وأكدت هذه الباحثة أيضاً إلى أن التعليم يمثل أحد أهم المتغيرات التي تساعد الأطفال في التكيف بشكل عام مع المجتمع وذلك من خلال توفير عدد كبير من الفرص القادرة على تعزيز مستوى اعتماد الطفل اللاجئ على نفسه.

ويشير تشارلز دارون (Darwin) في نظرية النشوء والارتقاء إلى مفهوم البقاء للأصلح والذي يعني به أن الكائنات التي تستطيع أن تتواءم مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي هي القادرة على الاستمرار في الحياة (الهابط، ٢٠٠٣)، وقد ناقش علم النفس الاجتماعي هذا المصطلح تحت مفهوم التوافق Adjustment، فالإنسان الذي لدية القدرة على أن ينسجم مع البيئة الطبيعية، يكون قادراً على الانسجام مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به (سالم، ١٩٨٩).

ويعرف التكيف بأنه تفاعل مستمر مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة، وهذا التفاعل ذو طبيعة تبادلية بمعنى أن الفرد يوثر ويتأثر بهذا التفاعل (Calhoun & Acccella,1990)، وينظر إلى التكيف في علم النفس على أنه العلم الذي يهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التوافق مع متطلبات البيئة والظروف الاجتماعية (Cohen, 1994). وأن التكيف عملية ديناميكية مستمرة هدفها إحداث تغير في سلوك الفرد ليصل إلى درجه أكثر من التكيف مع البيئة، حيث إن البيئة تؤثر بطريقة مباشرة على حياة الفرد (فهمي، ١٩٩٥).

كما يعرف التكيف بأنه قدرة الأفراد على تغيير معتقداتهم المعرفية وسلوكاتهم من أجل لااوز العقبات أو المشكلات التي تواجههم (Ko-cijan-Hercigonija & Remeta, 1996). والتكيف قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وسلوكاته بشكل فاعل من أجل التعامل مع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية (Kocijan, Dubravka, et, al. , 1998). ويعرف أيضاً بأنه عمليه يقوم بها الفرد ليصل إلى درجه من الانسجام والتوازن داخلياً مع نفسه، وخارجياً مع البيئة (Bier, 2008).

ويؤدي إشباع الفرد لحاجاته النفسية إلى الاتزان النفسي وعدم إشباعها يؤدي إلى إصابته بالاضطراب النفسي وهذا –بدوره– يقوده إلى شكلين من أشكال التكيف الإنساني هما: التكيف الجيد ويتمثل بالتوازن والمقدرة على التوفيق بين الحاجات الشخصية والمتطلبات المحيطة من البيئة؛ مما يعود عليه بحاله من الراحة

والاطمئنان والسعادة، والشكل الآخر هو التكيف السيئ ويتمثل بعدم اتزان في شخصية الفرد لعدم إشباع الحاجات أو إشباعها بطرق غير مشروعه (عبيد، ٢٠٠٨).

ويمتاز التكيف الجيد بمجموعة من المظاهر التي تدل على النمو والنضج النفسي والاجتماعي ومن هذه المظاهر: المحافظة على شخصية متكاملة، والمشاركة الاجتماعية، والإحساس بالمسؤولية، والإحساس بالرضا، بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعه من العوامل التي تؤثر في التكيف تتمثل: الحاجات الأولية والشخصية، والتعلم وخبرات الطفولة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ووسائل الإعلام، وغيرها (الرفاعي، ١٩٨٢).

ويعرف علم النفس الاجتماعي التكيف الاجتماعي تحت مصطلح التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع في إطار المحيط الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه ويبني علاقات فيه، سواء كانت هذه العلاقات مع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، ويعني به اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع، مثل اكتساب اللغة وتشرب العادات والتقاليد السائدة (الهابط، ٢٠٠٣).

ويرى فهمي (١٩٩٥) أن التكيف الاجتماعي هو قدرة الفرد على أن يكون علاقات اجتماعية في المحيط الذي يعيش فيه على نحو مقبول، دون وجود معوقات تتمثل بشعوره بالاضطهاد أو الحاجة إلى السيطرة والعدوان على من يقترب منه، وعندما يكون الفرد قادراً على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال ولديه القدرة على معاملة الناس بطريقه واقعيه يعتبر شخص متكيف مع المجتمع، والتكيف الاجتماعي هو انسجام بين الفرد وغيره من الأفراد المحيطين به، ويتضمن جميع المواقع الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ابتداء بالأسرة وانتهاء بالمهنة، وإشباع الدوافع والحاجات والأهداف الاجتماعية (أبو حطب، ١٩٨٣).

ويتمثل التكيف الاجتماعي بنجاح الفرد في التفاعل مع الأشخاص الذين يتصل بهم، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم (Simons & John, 1999). وينظر إلى التكيف الاجتماعي بأنه تكيف الفرد مع المجتمع من عادات وتقاليد ومعتقدات وقيم دينية واجتماعية وغيرها (جبل، ٢٠٠٠).

ويرى ناصر (٢٠٠٤) أن التكيف الاجتماعي هو شعور الفرد بالأمن الاجتماعي الذي ينطوي على اعتراف الفرد بحقوق الآخرين عليه، وأن لا يسلك سلوكاً عدوانياً تجاههم، واكتسابه المهارات الاجتماعية، وتمتعه بعلاقات إيجابية مع أسرته، وباقي أفراد المجتمع، كما أن تحقيق السعادة مع الآخرين، والالتزام بقوانين وقيم المجتمع، هو دليل على تكيف اجتماعي سوي بالنسبة للفرد (عبد الله، ٢٠٠١).

ويعرف التكيف الاجتماعي بأنه المشاركة في البيئة الاجتماعية من النشاطات والتفاعلات التي يجد فيها الإنسان نفسه، بينما عدم القدرة على الاندماج في البيئة الاجتماعية يعدّ من أحد أهم العوامل التي تؤثر على انخفاض مستوى قيام الفرد بوظائفه الاجتماعية، والتكيف الاجتماعي بناء يتكون من عدة مجالات أهمها: التواصل مع الأفراد الآخرين، وارتفاع مستوى الاستقلالية لدى الفرد، والقدرة على المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وامتلاك مستوى عالي من الثقة بالذات (McBroom, 1997).

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد لتحقيق التوازن بين مطالبة الشخصية ومطالب البيئة المحيطة، فقد تواجه الفرد الكثير من الظروف البيئة التي تحول دون إشباع الفرد لحاجاته النفسية والاجتماعية، مما تحتم على الفرد بذل جهد لمواجهة هذه المعيقات للوصول إلى حالة من التوافق مع البيئة (الهابط، ٢٠٠٣).

وأشارت حنين (١٩٨٣) إلى أن الظروف الاجتماعية تؤثر في الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه، ولكنها أكثر تأثيراً في مرحلة المراهقة، نظراً لما يمر به المراهق في هذه الفترة من تغيرات وصراعات كبيره، وبمقدار تأثير هذه الظروف يصبح الفرد بحاجه إلى التكيف الاجتماعي.

ويعد التكيف الاجتماعي قابلاً للتنمية، لذلك على المؤسسات التربوية بشكل عام، والأسرة والمدرسة بشكل خاص تطوير سلوكات الأفراد الاجتماعية، من خلال تعليمهم استراتيجيات التكيف الناجح، وإشراكهم في المواقف الاجتماعية والايجابية مع الآخرين (الزعبي،٢٠٠١).

وفي نفس السياق تعتبر أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء دور فعال في مستوى تكيفهم الاجتماعي، فالحماية الزائدة والقسوة توجد الشعور بالكراهية والعدوانية تجاه الآخرين، وأشارات بعض الدراسات إلى أن الأفراد المضطربين نفسيا وغير القادرين على التكيف الاجتماعي كانوا ضحية آبائهم المتسلطين والذين استخدموا أسلوب الإكراه في تنشئتهم (نصرالدين، ١٩٩٢).

ويعد الجو المدرسي السليم محفزاً اجتماعياً بالنسبة للطلاب، فعندما يشعر الطالب بأنه يعيش في بيئة، يكون فيها مقبولاً ومرغوباً من قبل زملائه يحظى بالحب والتقدير، فإن ذلك يزيد من نشاطه وتفاعله وعلاقاته الاجتماعية (جبل،٢٠٠٠).

وتمثل المدرسة أحد الطرق الفاعلة التي تساعد أطفال الأسر اللاجئة في التكيف مع البلد الجديد الذي يلجؤون إليه (Rah, Shangmin & Thi 2009)، وتضيف باكاكوفا (Bacakova, 2011) إلى أن الكثير من الدراسات قد أكّدت على أهمية المدرسة والتعليم والبيئة المدرسية في تكيف الأطفال اللاجئين، وأن المدارس في البلد المضيف تمثل أحد الطرق للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال اللاجئين وبين أطفال الأسر في البلد المضيف، وهي تجعل الأطفال اللاجئين يشعرون بأنهم يعيشون حياة طبيعية وأنها تمثل بيئة آمنة وتعزّز من مستوى الاعتماد على النفس إضافة إلى أنها إحدى وسائل التمكين الانفعالي والنفسي والاجتماعي وهي قادرة أيضاً على المساهمة في النمو الاجتماعي والنفسي والمعرفي لدى الأطفال اللاجئين.

أما التكيف النفسي فهو أحد أبعاد التكيف، والذي يشير إلى قيام الفرد بإحداث تغير في سلوكه ليصل إلى الانسجام مع نفسه (الرفاعي، ١٩٨٢)، وهناك من يشير بأن تحقيق وإشباع حاجات الفرد الداخلية الأولية والثانوية، والوصول إلى درجة من الرضا والسعادة مع النفس، هو مؤشر على التكيف النفسي (زهران، ١٩٨٨).

وينظر إلى التكيف النفسي بأنه "مجموعة من الاستجابات التي تشير إلى شعور الفرد بالأمن النفسي، والإحساس بالرضا، والثقة بالنفس، والقدرة على حل مشكلاته بنفسه، والتمتع بالاستقرار الانفعالي، وتحمل المسؤولية" (جميعان،١٩٨٣، ص١٠).

ويعرف أيضاً بأنه "قدره الفرد على إشباع حاجاته، ودوافعه، وتحقيق ذاته في حدود قدراته، وإمكاناته بما يتعرض له من ضغوط بيئية، أو مادية، أو اجتماعية بحيث تؤدي في النهاية إلى حالة من التوازن والانسجام، والرضا عن الذات" (الميناوي،١٩٩١، ص٣٩).

والتكيف النفسي هو "المواءمة بين الشخص وذاته، ويعني ذلك أن يكون راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من الصراعات والتوترات التي تقترن بمشاعر الذنب والنقص والقلق والضيق. ويرتبط التكيف النفسي ارتباطاً وثيقاً بمدى إشباع الدوافع والحاجات الفردية وتحقيق الأهداف الشخصية" (النجار، ١٩٩٧، ص٧٠).

كما يعرف التكيف النفسي بأنه: قدرة الأفراد على استخدام مجموعة من مصادرهم النفسية من أجل تجاوز المشكلات والمعوقات التي يواجهونها في حياتهم، ويتكون التكيف النفسي من عدة متغيرات من أهمها نوعية الحياة وارتفاع مستوى تقدير الذات والقدرة على تحمل الظروف النفسية المختلفة (Almog, 2011)، والتكيف النفسي هو أحد القدرات التي يمتلكها الأفراد من أجل التغلب على مشكلاتهم النفسية الناتجة عن مجموعة من المتغيرات الشخصية والبيئية والأسرية. وارتفاع مستوى تقدير الذات والثقة بالذات من أهم المتغيرات النفسية القادرة على مساعدة الأفراد

في تجاوز مشكلاتهم (Cohen & Herbert, 1996).

والتكيف النفسي عملية تتم في خطوات متتالية: تبدأ بوجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى أهداف خاصة، ومن ثم وجود عائق يمنع الإنسان من تحقيق الهدف، بالإضافة لقيامة بمحاولات للتغلب على هذا العائق الذي يحول دون تحقيق الهدف، وفي النهاية وصوله إلى الهدف، ولكن قد يفشل الفرد في تحقيق هدفه؛ مما يسبب له اختلال في توازنه النفسي، يدفعه إلى إشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال، وأحلام اليقظة (الديب، ٢٠٠٠).

والتكيف النفسي عامل مهم من عوامل اتزان الشخصية بالنسبة للفرد وتمتعها بالصحة النفسية، فالأفراد غالباً ما يتعرضون لصراعات داخلية وخارجية، لهذا عليهم مواجهة الصراعات وحلها من أجل استمرار توازنهم النفسي، والتكيف النفسي دليل على الصحة النفسية فإذا ساء التكيف ساءت بدورها الصحة النفسية وإذا ما تحسن التكيف تحسنت الصحة النفسية (غيث، ٢٠٠٦)، وبنفس السياق يتضمن التكيف النفسي للفرد: شعوره بالأمن النفسي، وبقدرته على إشباع حاجاته النفسية، مما يقوده إلى الإحساس بقيمته الذاتية وبالتالي خلوه من الأمراض العصـــابية (Almog, 2011).

ويتصف التكيف النفسي بخاصيتين أساسيتين هما: أولاً- الاستمرارية والتي تنبثق من تغير حاجات الأفراد والظروف الاجتماعية التي يتعرضوا إليها، ثانياً- النسبية والتي ترجع إلى عدم مقدرة الأفراد للوصول إلى درجة من الرضا والتكيف بشكل تام، فقد يكون الشخص متكيفاً في حالة وأوقات معينة، وغير متكيف في حالة وظروف أخرى، وقد يكون متكيفاً في جانب من جوانب حياته، وغير متكيف في جوانب أخرى (الميناوي، ١٩٩١).

والتكيف النفسي ضروري للمحافظة على تكامل الشخصية ونضجها، وجعل قوى الشخصية تعمل كجزء واحد لتحقيق حاجاتها وأهدافها، أما عجز الفرد الوصول للتكيف النفسي يقوده للدخول في صراعات نفسيه مستمرة تضعف جزء كبير من طاقته للتخلص من هذه الصراعات، وهذه الصراعات تجعله عرضه للصدمات النفسية لأقل جهد يقوم به؛ فينتهي به الأمر إلى علاقات غير جيده مع الآخرين ومشكلات تكيفيه (الهابط، ١٩٩٣).

ومن الجدير بالذكر أن التكيف النفسي والاجتماعي مفهومان مترابطان؛ بمعنى إذا كان الفرد قادراً على التكيف مع الآخرين وتكوين علاقات جيدة وإيجابية مع من حوله، ومع البيئة المحيطة بشكل عام، فإن هذا مؤشر على قدرة الفرد على التكيف مع نفسه، وإذا تكيف الفرد مع نفسه فهذا يساعده على التكيف مع الآخرين، فشخصية الفرد متكاملة ولا تعمل بجزئها الداخلي بمعزل عن جانبها الخارجي، لذلك الكثير من الباحثين يدمج المصطلحين معاً في مصطلح واحد، فالتكيف النفسي والاجتماعي عملية مستمرة يسعى الفرد من خلالها للتحقيق التوازن مع ذاته ومع الآخرين، ليجعله يحقق درجه من الرضا عن نفسه وعن علاقاته مع الآخرين (العناني، ١٩٩٨).

ويُعد التكيف النفسي والاجتماعي عملية تفاعلية بين الفرد والبيئة، ويتطلب منه خلال هذه العملية تعديل سلوكه ليتناسب مع البيئة، أو تعديل بيئته، لان التغير سمه يتسم بها الفرد والبيئة على حد سواء. ولذلك على الفرد أن يدرك أنه ليس هناك تكيف بمعناه التام، وإن ما يطمح إليه الفرد هو الوصول إلى درجة من التكيف تحقق له نوع من الرضا النسبي عن حياته؛ أي أنه في أثناء عملية التكيف يستجيب الفرد لنوعين من المتطلبات: جانب خارجي والآخر داخلي، فالخارجي يشير إلى متطلبات البيئة الخارجية، ومتطلبات الأشخاص المحيطين بالفرد في هذه البيئة، أما الجانب الداخلي فيشير إلى حاجات الفرد الداخلية المتمثلة: بحاجاته الجسمية، وحاجته إلى الحب، والإحساس بتقدير الذات وقبول الذات، والقبول من الآخرين، والتقدير الاجتماعي (الأطرش، ٢٠٠٠).

وقد قامت حنون (Hanoun, 2001) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى القلق والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين في مخيمات الضفة الغربية نتيجة للاحتلال الإسرائيلي لأراضي (١٩٤٨). تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) من الأطفال اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات الضفة الغربية وعدد من القرى المحيطة بالمدن الكبيرة في الضفة الغربية. استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة ونتائج الطلاب الكتابية في الحصول على البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى القلق لدى الأطفال الفلسطينيين اللاجئين كان بدرجة عالية وأن مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأطفال اللاجئين الفلسطينيين كان بدرجة متوسطة.

كما هدفت الدراسة التي أجراها حسين ومور وجاتونا (Hosin, Moore, Gatanou, 2006) إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي والنفسي لدى عينة من أسر اللاجئين العراقيين وأطفالهم، تكونت عينة الدراسة من (٦١) أسرة من الأسر العربية والكردية العراقية المهاجرة إلى المملكة المتحدة، و(١٦٢) طفلاً وطفلة من أطفال اللاجئين العراقيين الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدن البريطانية، واستخدم في هذه الدراسة مقياس الصحة العامة وقائمة ملاحظة سلوك الطفل في عملية جمع البيانات، أشارت نتائج الدراسة بوجود مستوى متوسط من التكيف النفسي والاجتماعي لدى أطفال الأسر العراقية اللاجئة وبعدم وجود فروق تعزى إلى العرق (كردي، عربي) في مستوى القلق لدى الآباء والأمهات ومستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الأطفال.

هدفت الدراسة التي أجرتها ديفتشي (De-veci, 2012) إلى التعرف على الصحة النفسية والاجتماعية ومستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال اللاجئين من أسر مختلفة في المملكة المتحدة. استخدمت الباحثة الدراسة المنهجية الوصفية حيث تم مراجعة عدد كبير من قواعد البيانات للتعرف على أهم الدراسات التي استهدفت تحديد أهم الدراسات التي حاولت التعرف على الصحة النفسية ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأسر اللاجئة وأطفالها. أشارت نتائج الدراسة بأن معظم الدراسات السابقة قد ذكرت بأن الصحة النفسية لدى الأسر اللاجئة وأطفال هذه الأسر كانت بمستوى منخفض، وأن التكيف النفسي والاجتماعي لدى أطفال أسر اللاجئين جاءت بدرجة منخفضة حيث كان عليهم التعامل مع ظروف حياة جديدة وأن هؤلاء يستخدمون استراتيجيات تكيف نفسي واجتماعي سلبية في معظم الأحيان.

بينما قامت نيلمز وكوري (Nelems & Cur-rie, 2012) بدراسة هدفت التعرف إلى خبرات الأطفال اللاجئين العراقيين في الأردن والعمل على تحديد مستوى التكيف النفسي لديهم. استخدمت الدراسة منهجية دراسة الحالة حيث تم إجراء عدد من المقابلات مع (٥) أطفال لاجئين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من عدد من المدارس المتوسطة والثانوية، استخدمت الدراسة المقابلة شبه البنائية التي قامت الباحثتان بإجرائها من خلال مساعدة أحد المترجمين، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن خبرات الأطفال اللاجئين العراقيين كانت سلبية نتيجة لوجود عدة متغيرات من أهمها التعرض للحرب في العراق، وبينت النتائج إلى أن مستوى التكيف النفسي كان بدرجة متوسطة.

وفي دراسة أجرتها قمري (Qumri, 2012) هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي والنفسي لدى عينة من الأطفال اللاجئين العراقيين المسجلين في عدد من المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة عمان، تكونت عينة الدراسة من (٤٨) من الأطفال اللاجئين المسجلين في عدد من المدارس المتوسطة والثانوية تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الحكومية. استخدمت الباحثة مقياس التكيف الأكاديمي والنفسي في عملية جمع البيانات، أظهرت النتائج أن مستوى التكيف الأكاديمي النفسي لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة كما وجدت فروق في مستوى التكيف

النفسي تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مستوى التكيف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

كما وأجرت برويز ونايز (Prior & Niesz, 2013) دراسة في ولاية أوهايو الأمريكية هدفت إلى التعرف على تكيف الأطفال اللاجئين تجاه برامج الطفولة المبكرة المقدمة في الولايات المتحدة. استخدمت الباحثة منهجية دراسة الحالة حيث تم اختيار (٣) من الفتيات اللاجئات في الفئة العمرية (٤-٦) سنوات. وتم اختيار اللاجئات بطريقة العينة القصدية المبنية على اختيار العينة حسب العمر وفترة المكوث في مخيم اللجوء، واستخدمت الدراسة المقابلة المفتوحة في عملية جمع المعلومات من أفراد العينة، إضافة لاستخدام الرسوم الفنية التي ترسمها الفتيات اللاجئات، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكيف لدى الفتيات كان بدرجة عالية كما كان واضحاً من خلال تعبير الفتيات في بداية السنة الدراسية عن الغضب والحزن بينما عبرت الفتيات عن السعادة في نهاية السنة الدراسية، وبينت النتائج بعدم وجود فروق تعزى إلى العمر في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي بينما كانت هناك فروق تعزى إلى فترة المكوث في مخيم اللجوء، ولصالح الفترات الأقل في مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي.

وأخيراً قام ماير وموري وبافر ولارسون وبوتن (Meyer, Murray, Puffer, Larsen & Botton, 2013) والتي تهدف إلى التعرف على أثر المتغيرات على القلق والتوتر النفسي لدى عينة من الأطفال اللاجئين في مخيم بان ماي سوي في تايلاند والتعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طفلاً من الأطفال اللاجئين إضافة إلى عينة مكونة (١٨) من أولياء الأمور، وتم في الدراسة استخدام المقابلة العملية في جمع البيانات من أفراد العينة، أشارت نتائج الدراسة بوجود عدد من المشكلات التي تؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية لدى الأطفال اللاجئين من أهمها الإهمال من قبل الأسرة، وبينت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأطفال اللاجئين جاء بدرجة متوسطة.

يلاحظ مما سبق أن بعض نتائج الدراسات المعروضة أظهرت وجود مستوى متوسط من التكيف النفسي والاجتماعي، وأهم هذه الدراسات هي: (Hanoun, 2001؛ Hosin, Moore, Gatanou, 2006؛ Nelems & Currie, 2012 Meyer, Murray, Puffer, Larsen & Botton, 2013)، في حين أشارت نتائج دراسات أخرى إلى أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للاجئين كان منخفضاً، كنتيجة دراسة (Deveci, 2012).

كذلك أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً للمتغيرات المدروسة كالجنس ومدة الأقامة، وأهم هذه الدراسات هي: (Prior& Niesz, 2013؛ Qum-ri, 2012؛ Nevo & sharga, 2000)، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يجد دراسات سابقة تناولت أثر كل من متغير عدد أفراد الأسرة، وموت أحد أفراد الأسرة في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي.

وفي ضوء مطالعة الدراسات السابقة، يتضح أن معظم هذه الدراسات منشورة في اللغة الإنجليزية، وحتى الدراسات التي أجريت على عينات من اللاجئين العراقيين والفلسطينيين، تم نشرها باللغة الانكليزية مثل دراسة: (Hanoun, 2001؛ Hosin, Moore, Gatanou, 2006) وبالتالي تعد الدراسة الحالية من أولى الدراسات العربية –حسب علم الباحث– التي حاولت معرفة مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن. وهذا أهم ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري، وفي توجيه مسار الدراسة الحالية من حيث تحديد المشكلة، وتحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، وتحديد المتغيرات التي سيتم تناولها في الدراسة، والجوانب التي ستشملها الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعرض الأطفال السوريين –خلال الأعوام الماضية– إلى درجة عالية من الضغوط النفسية

نتيجة للصراع السياسي الدائر في سوريا، وخبروا عدة أحداث مخيفة منها: ترك منازلهم، ومشاهدة أعمال القتل والتعذيب، واللجوء إلى خارج بلادهم، هذه الأحداث أثرت عليهم بدرجة كبيرة وسلبية، وبدأ ذوو الأطفال يلاحظون على أبنائهم أعراضاً نفسيه وجسدية لم يألفوها من قبل، وأصبحت تؤثر عليهم، وعلى أطفالهم بشكل سلبي، وخوفاً من تأثير هذه الخبرات المؤلمة على مراحل نموهم اللاحق، سارع ذوو الأطفال في طلب المساعدة من الجهات التي تقدم خدمات الدعم النفسي للاجئين السوريين.

إضافة إلى ذلك، لاحظ الباحثان خلال عملهما الإرشادي مع منظمة نور الحسين للاجئين السوريين، بأن الأطفال اللاجئين في مخيم الزعتري يعيشون في عزله غير قادرين على بناء علاقات اجتماعية مع المجتمع المحيط بهم، ويصدر عنهم انفعالات سلبية اتجاه المواقف واتجاه الآخرين؛ مما أثار اهتمام الباحثان في ضرورة استقصاء مستوى تكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين في مخيم الزعتري.

وعليه فقد أتت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات. وبالتحديد، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

١ - ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبه المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السورين في الأردن؟

٢ -هل يختلف مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبه المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السورين عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد أفراد الأسرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السورين في الأردن، كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اختلاف مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السورين باختلاف متغيرات الجنس، وعدد أفراد الأسرة، ومدة الإقامة، وموت أحد أفراد الأسرة، إضافة إلى تطوير أداة لقياس مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى الوقوف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السورين في مخيم الزعتري في الأردن. وتظهر أهمية الدراسة الحالية ضمن محورين رئيسيين وهما:

الأهمية النظرية:

أولاً- تكتسب الدراسة أهميتها من اهتمام المؤسسات والمنظمات الإنسانية والاجتماعية والحكومية وغير الحكومية باللاجئين؛ لما تعانيه هذه الفئة من مشكلات نفسية وظروف صعبة، يعيشون مرحلة انتقالية حرجة يتعرض بها الأفراد لمشكلات تحول دون إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً- تعد الدراسة الحالية في حدود علم الباحثان من أوائل الدراسات الميدانية التي تتناول الموضوع في المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً- تساعد هذه الدراسة الباحثين في مجال الإرشاد النفسي بأنها تفتح الباب لدراسات أخرى لاحقة يتم من خلالها تناول الموضوع من جوانب أخرى، تعتبر مكملة للموضوع الحالي.

رابعاً- تعمل على إغناء المكتبة العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص بالدراسات والأبحاث المتعلقة بالجانب النفسي والاجتماعي للاجئين السورين.

الأهمية العملية:

أولاً- تسلط الضوء على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري، وبالتالي تقدم الدراسة قاعدة بيانات بخصوص مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين.

ثانياً- مساعدة العاملين في المجال النفسي والمعالجين والمؤسسات الحكومية والمنظمات الإنسانية والاجتماعية والتربوية؛ لتوسيع خدماتهم وتطوير برامج إرشادية نفسية قادرة على مساعدة هذه الفئة من الأطفال للوصول بهم إلى مستوى أفضل من التكيف.

ثالثاً- بناء أداة سيكومترية للتعرف إلى مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين تتوفر فيها خصائص جيدة من حيث الصدق والثبات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- التكيف الاجتماعي: انسجام بين الفرد وغيره من الناس المحيطين به، ويتضمن جميع المواقع الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ابتداءً بالأسرة وانتهاءً بالمهنة، وإشباع الدوافع والحاجات والأهداف الاجتماعية (أبو حطب، ١٩٨٣)، أما إجرائياً فيعرف من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.
- التكيف النفسي: يعرف بأنه "السعادة مع النفس، والرضا عنها، وإشباع الدوافع، والحاجات الأولية، والثانوية، ويهتم بتكيف الفرد مع ذاته وسلوكه التكيف المناسب" (المجالي، ١٩٩٣، ص ١٢)، أما إجرائياً فيعرف من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.
- المرحلة الأساسية العليا: وتتكون من طلبة الصف الثامن، والتاسع، والعاشر، الذكور والإناث، في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن.

حدود الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس اللاجئين السوريين في مدارس مخيم الزعتري في الأردن المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤، وبذلك لا يمكن تعميم نتائج الدراسة إلا على عينات لها نفس خصائص عينة هذه الدراسة.
- اقتصرت أدوات الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الذي قام الباحثان بتطويره؛ وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد فيما يتمتع به المقياس من خصائص سيكومترية (صدق وثبات).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ كونه الأنسب لهذا لنوع من الدراسات، للتعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبه المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، وعليه يمكن تحديد متغيرات الدراسة على النحو الأتي:

متغيرات الدراسة:

أولاً- المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- موت أحد أفراد الأسرة وله أربع فئات (موت الأب، موت الأم، موت أحد الأخوة، لا يوجد حالات موت).
- عدد أفراد الأسرة وله ثلاث فئات (٢-٥ أفراد، ٦-٩ أفراد، ١٠ فأكثر).
- مدة الإقامة وله أربع فئات (١-٦ شهر، ٧-١٢ شهر، ١٣-١٨ شهر، ١٩ فأكثر).

ثانياً- المتغيرات التابعة:

تحددت المتغيرات التابعة في هذه الدراسة بدرجات أفراد العينة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الذي قام الباحثان بتطويره.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن والتاسع و العاشر في مدارس اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن، والمنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، وقد بلغ عدد الطلبة حسب سجلات مدراء المدارس التابعة للمفوضية (٢٥٥٠) طالباً وطالبة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة

عدد الطلاب	الذكور	الإناث
الثامن	٥٤٥	٥٢٥
التاسع	٤٨٠	٤١٥
العاشر	٣٠٠	٢٨٥
المجموع	١٣٢٥	١٢٢٥

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٨٢) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري بنسبة (١٥ ٪) من المجتمع تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (ن=٣٨٢)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٠٠	٥٢,٤
	أنثى	١٨٢	٤٧,٦
موت أحد أفراد الأسرة	الأب	١٨	٤,٧
	الأم	٢١	٥,٥
	أحد الإخوة	٤٨	١٢,٦
	لا يوجد حالات موت	٢٩٥	٧٧,٢
عدد أفراد الأسرة	٢-٥ الأفراد	٦١	١٦,٠
	٦-٩ أفراد	٢٤٥	٦٤,١
	١٠ فأكثر	٧٦	١٩,٩
مدة الإقامة	١-٦ أشهر	١٣٤	٣٥,١
	٧-١٢ أشهر	٩٧	٢٥,٤
	١٣-١٨ أشهر	١٢٩	٣٣,٨
	١٩ فأكثر	٢٢	٥,٨
المجموع		٣٨٢	١٠٠,٠

أداة الدراسة:

مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

قام الباحثان بتطوير مقياس للتكيف النفسي والاجتماعي بالرجوع إلى الأدب النظري السابق والاستفادة من المقاييس المنشورة التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي، مثل مقياس التكيف الاجتماعي (فوده، ٢٠٠٨)، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي (أبو مغلي، ٢٠٠٥)، ومقياس للتوافق الانفعالي والاجتماعي (Miguel & Ron-ald, 2012).

صدق المقياس:

قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين تكونت من (١٢) عضواً من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وعلم النفس الإرشادي، في جامعة اليرموك، حيث طلب الباحثان منهم الإدلاء بآرائهم العلمية في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى في الفقرة ومدى مناسبة تلك الفقرات للمقياس الذي تنتمي إليه، إضافة إلى تقديم أيه تعديلات قد تكون مناسبة، وبناء على ملحوظات الأساتذة المحكمين وأرائهم العلمية، تم إجراء التعديلات المقترحة من قبلهم، وقد تمثلت مقترحاتهم في إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات المتشابهة وغير الملائمة لموضوع الدراسة التي أجمع (١٠) محكمين من أصل (١٢) على ضرورة حذفها، وبالتالي تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٥) فقرة موزعه على مجالين هما: مجال

التكيف النفسي ويتكون من (٢٥) فقرة، ومجال التكيف الاجتماعي ويتكون من (٣٠) فقرة.

وللتأكد من مؤشرات صدق البناء حسب معامل ارتباط فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، كما حسب ارتباط المجالات بالمقياس ككل؛ على ألا تقل عن (٠,٢٥) (عودة، ٢٠١٠). وقد تراوح ارتباط الفقرات بمجالاتها ما بين (٠,٤٨–٠,٩٣) وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل ما بين (٠,٥٢–٠,٨٨)، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي مع المجال ومع المقياس ككل

المجال	رقم الفقرة	الارتباط بالمجال	الارتباط بالمقياس	رقم الفقرة	الارتباط بالمجال	الارتباط بالمقياس	رقم الفقرة	الارتباط بالمجال	الارتباط بالمقياس
التكيف النفسي	١	٠,٧٩**	٠,٥٦**	١٠	٠,٦٩**	٠,٦٦**	١٩	٠,٦٦**	.٧٢**
	٢	٠,٧٢**	٠,٥٤**	١١	٠,٥٧**	٠,٧٥**	٢٠	٠,٨٥**	.٨٠**
	٣	٠,٦٥**	٠,٦١**	١٢	٠,٦٦**	٠,٨٦**	٢١	٠,٧٢**	.٦٦**
	٤	٠,٥٤**	٠,٦٥**	١٣	٠,٧٥**	٠,٧٨**	٢٢	٠,٧٧**	.٦٩**
	٥	٠,٧١**	٠,٦٣*	١٤	٠,٨٦**	٠,٨٣**	٢٣	٠,٤٨**	.٥٤**
	٦	٠,٦٨**	٠,٥٥**	١٥	٠,٧٨**	٠,٧٩**	٢٤	٠,٦٧**	.٦١**
	٧	٠,٦٧**	٠,٨١**	١٦	٠,٦٩**	٠,٧٢**	٢٥	٠,٧٣**	.٧٨**
	٨	٠,٥٨**	٠,٨٣**	١٧	٠,٧٧**	٠,٨٢**			
	٩	٠,٥٩**	٠,٧٤**	١٨	٠,٥٤**	٠,٦٠**			
التكيف الاجتماعي	١	٠,٦٨**	٠,٦٢**	١١	٠,٨١**	٠,٨٣**	٢١	٠,٨٦**	٠,٧٤**
	٢	٠,٧٠**	٠,٧٣**	١٢	٠,٦٥**	٠,٦٧**	٢٢	٠,٨٥**	٠,٨٠**
	٣	٠,٥٨**	٠,٥٢**	١٣	٠,٧٠**	٠,٧٥**	٢٣	٠,٨٠**	٠,٧٦**
	٤	٠,٨٣**	٠,٧٦**	١٤	٠,٧**	٠,٧٦**	٢٤	٠,٧٩**	٠,٦٤**
	٥	٠,٧٨**	٠,٧٣**	١٥	٠,٦٩**	٠,٧٥**	٢٥		
	٦	٠,٨٨**	٠,٨٢**	١٦	٠,٦٦**	٠,٧٠**	٢٦		
	٧	٠,٦٩**	٠,٧١**	١٧	٠,٩٣**	٠,٨٨**	٢٧		
	٨	٠,٨٩**	٠,٨٣**	١٨	٠,٩١**	٠,٨٥**	٢٨		
	٩	٠,٨٥**	٠,٧٩**	١٩	٠,٨٧**	٠,٨٨**	٢٩		
	١٠	٠,٦٥**	٠,٦٧**	٢٠	٠,٨٩**	٠,٧٨**	٣٠		

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: أولاً: استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وثانياً: حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بتوزيع أداة الدراسة على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونه من (٤٠) طالباً وطالبة، ويبين الجدول (٤) معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والمقياس ككل.

جدول (٤)

معاملات الثبات (كرونباخ الفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والمقياس ككل

المجال	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	معامل الاستقرار
المجال النفسي	٠,٧٢	*٠,٧٤
المجال الاجتماعي	٠,٧١	*٠,٧٢
المقياس ككل	٠,٧٤	*٠,٧٤

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفاً قد تراوحت بين (٠,٧١-٠,٧٢) للمجالات، وبلغت (٠,٧٤) للأداة ككل، في حين تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة بين (٠,٧٢-٠,٧٤) للمجالات، و(٠,٧٤) للأداة ككل، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، استناداً إلى ما أشار إليه (Amir & Sonderpandian, 2000) أنه يتم قبول قيم معاملات الثبات إذا زادت عن (٠,٦٠)، وجميع قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على ثبات التطبيق.

طريقة تصحيح المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيث أعطيت دائماً (٥) درجات، وغالباً (٤) درجات، وأحياناً (٣) درجات، ونادراً (٢) درجتان، وأبداً (١) درجة واحدة. ولتحديد مستوى التكيف النفسي والاجتماعي، تم تصنيف المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: (٢,٤٩ فما دون مستوى منخفض)، (من ٢,٥-٣,٤٩ مستوى متوسط)، (٣,٥ فما فوق مستوى مرتفع).

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي.
- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم تحليل التباين الرباعي عديم التفاعل (4-Way ANOVA without interaction) وتحليل التباين الثنائي المتعدد (MANOVA).

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي نصه: «ما مستوى التكيف النفسي لدى طلبه المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السورين في الأردن؟». للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي والجدول (٥) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

الرقم	المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	التكيف النفسي	٢	٣,١٦	٠,٤٤	متوسط
٢	التكيف الاجتماعي	١	٣,٧١	٠,٤٢	مرتفع
	المقياس ككل		٣,٤٤	٠,٥٧	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الكلي لدى أفراد الدراسة جاء ضمن المستوى المتوسط، فقد حصل مجال التكيف الاجتماعي على أعلى متوسط حسابي وجاء في المرتبة الأولى، بينما تلاه مجال التكيف النفسي في المرتبة الثانية.

كذلك حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التكيف النفسي والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات مجال التكيف النفسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٧	أتحمل نتائج أعمالي.	١	٤,١٣	١,٢٧	مرتفعة
١٦	أحاول من جديد حتى ولو فشلت.	٢	٤,١٠	١,١٩	مرتفعة
٢٤	أشعر بالرضا عن إنجازاتي.	٣	٤,٠٩	١,١٢	مرتفعة
٨	أشعر أن لدي ثقة بنفسي.	٤	٤,٠٠	١,٢١	مرتفعة
٦	أشعر بالرضا عن نفسي.	٥	٣,٩٧	١,١٨	مرتفعة
٢٥	اشعر أنني راض عن حياتي.	٦	٣,٧٢	١,٤١	مرتفعة
٢١	أشعر بالخوف على مستقبلي.	٧	٣,٦٨	١,٤٤	مرتفعة
٢٠	يضايقني تعامل الآخرين معي بشكل سيء.	٨	٣,٦٠	١,٤١	مرتفعة
٥	أتمكن من ضبط انفعالي بطريقة مناسبة.	٩	٣,٥٦	١,٢٨	مرتفعة
١٩	أشعر بالضجر وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان واحد.	١٠	٣,٣٤	١,٤٤	متوسطة
٢	أكتم في نفسي مضايقات الناس.	١١	٣,٣٠	١,٤٥	متوسطة
١٥	أستطيع التعامل مع مواقف الإحباط.	١٢	٣,١٥	١,٣٥	متوسطة
١٨	يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحيط بي.	١٣	٣,١٥	١,٢٨	متوسطة
٩	أتردد في اتخاذ القرارات المهمة في حياتي.	١٥	٣,١٠	١,٣٣	متوسطة
٧	أشعر بالحزن دائماً.	١٦	٣,٠٩	١,٣٥	متوسطة
١٢	أبكي عندما أشعر بالضيق.	١٧	٣,٠٥	١,٥٣	متوسطة
٢٢	يخدش إحساسي بسهولة.	١٨	٢,٩٥	١,٤٠	متوسطة
٢٣	أشعر بالعداية من قبل بعض الناس.	١٩	٢,٧٠	١,٤٢	متوسطة
١٤	أشكو من تقلب مزاجي دون معرفة السبب.	٢٠	٢,٦٥	١,٤١	متوسطة
٣	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس.	٢١	٢,٥٨	١,٥٠	متوسطة
١٠	أتقبل نقد الآخرين.	٢٢	٢,٥٤	١,٥٠	متوسطة
١	أغضب بسرعة دون معرفة السبب.	٢٣	٢,٤٧	١,٣١	منخفضة
٤	أشعر بأنني أقل من غيري.	٢٤	٢,١٧	١,٣٤	منخفضة
١٣	أشعر أني إنسان لا قيمة له في هذه الحياة.	٢٥	٢,٠٤	١,٣٣	منخفضة
١١	أستسلم للفشل بسهولة.	٢٦	١,٩٩	١,٢٥	منخفضة
	التكيف النفسي		٣,١٦	٠,٤٤	متوسطة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال التكيف النفسي تراوحت بين (١,٩٩-٤,١٣) حيث جاءت الفقرة (١٧) «أتحمل نتائج أعمالي» بمتوسط حسابي (٤,١٣)، في المرتبة الأولى، بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١٦) والتي نصها «أحاول من جديد حتى ولو فشلت» بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وبمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (٢٤) والتي نصها «أشعر بالرضا عن إنجازاتي» بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (١١) والتي تنص «أستسلم للفشل بسهولة» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٩٩) وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس التكيف النفسي ككل (٣,١٦) وبمستوى متوسط.

كذلك حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التكيف الاجتماعي والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات مجال التكيف الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	أحب تقديم المساعدة لزملائي في المدرسة.	١	٤,٦٠	٠,٨٢	مرتفعة
١	أعامل في المدرسة باحترام.	٢	٤,٥٦	٠,٩١	مرتفعة
١٨	أتعاون مع أفراد أسرتي.	٣	٤,٤٧	٠,٩٥	مرتفعة
٥	أشعر بالمتعة عندما أجتمع مع عائلتي على المائدة.	٤	٤,٤٠	١,٠٦	مرتفعة
١٩	لدي الرغبة في مساعدة الآخرين.	٥	٤,٣٧	٠,٩٣	مرتفعة
٣	أحترم أساتذتي حتى عندما يفعلون ما يضايقني.	٦	٤,٣٦	١,٠٥	مرتفعة
٦	أنسجم بسهولة مع أفراد عائلتي.	٧	٤,٢١	١,١٥	مرتفعة
٢٥	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي.	٨	٤,١٩	١,١٤	مرتفعة
٤	أشعر بالارتياح عندما أتحدث مع المعلمين.	٩	٤,١٧	١,١٧	مرتفعة
٢٢	أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.	١٠	٤,١٤	١,٠٨	مرتفعة
٢٣	أرتاح لوجود الآخرين حولي.	١٠	٤,١٤	١,٠٦	مرتفعة
١٦	أحاول أن تكون لي شعبية بين زملائي.	١٢	٤,١٣	١,١٩	مرتفعة
٧	أشعر أن لي مكانة حسنة بين أصدقائي.	١٣	٤,٠٩	١,٠٤	مرتفعة
٩	أشعر بالسعادة عندما أكون بين الناس.	١٤	٤,٠٤	١,١٤	مرتفعة
٢٤	أشارك في الأعمال الخيرية والتطوعية.	١٥	٣,٨٣	١,٢٣	مرتفعة
٢٩	أحترم رأي الآخرين حتى لو كان مخالف لرأي.	١٦	٣,٧٨	١,١٩	مرتفعة
١٠	أستطيع التعرف على أصدقاء جدد بسهولة.	١٧	٣,٧٤	١,٢٢	مرتفعة
٢١	أحترم العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع وإن كنت غير راض عنها.	١٨	٣,٧١	١,٣١	مرتفعة
١٧	أشعر بتعاطف أصدقاء معي.	١٩	٣,٦٤	١,٢٦	مرتفعة
١٥	يسهل عليّ الانسجام مع الآخرين.	٢٠	٣,٣٩	١,٢١	متوسطة
٢٧	أتجنب التلفظ بأشياء تجرح الآخرين.	٢١	٣,٣٤	١,٤٩	متوسطة
١٢	أفضل أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء.	٢٢	٣,٢٧	١,٥٧	متوسطة
١٣	أجد صعوبة في الحديث مع شخص تعرفت عليه حديثاً.	٢٣	٣,٢١	١,٣٦	متوسطة
١١	يصعب عليّ التحدث أمام الآخرين.	٢٤	٣,٠٣	١,٢٩	متوسطة
٨	من السهل أن أطلب المساعدة من الآخرين.	٢٥	٢,٩٦	١,٢٨	متوسطة
١٤	تحدث خلافات بيني وبين أفراد أسرتي.	٢٦	٢,٨٤	١,٣٧	متوسطة
٢٨	أجد صعوبة في الاختلاط بالناس.	٢٦	٢,٨٤	١,٣١	متوسطة
٢٠	تحدث خلافات بيني وبين زملائي.	٢٨	٢,٨١	١,٢٤	متوسطة
٣٠	أتجنب القيام بالأنشطة الاجتماعية.	٢٩	٢,٦٣	١,٣٧	متوسطة
٢٦	أعتمد على الآخرين بكثرة.	٣٠	٢,٥٢	١,٢٧	متوسطة
	التكيف الاجتماعي		٣,٧١	٠,٤٢	مرتفعة

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التكيف الاجتماعي تراوحت بين (٢,٥٢-٤,٦٠) حيث جاءت الفقرة (٢) والتي نصها "أحب تقديم المساعدة لزملائي في المدرسة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٦٠) وبمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١) والتي نصها "أعامل في المدرسة باحترام" بمتوسط حسابي (٤,٥٦)، بمستوى مرتفع، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (١٨) "أتعاون مع أفراد أسرتي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٧)، بمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (٢٦) "أعتمد على الآخرين بكثرة" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس التكيف الاجتماعي ككل (٣,٧١) بدرجة تقييم مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني والذي نصه: «هل يختلف مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السورين عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد أفراد الأسرة)؟". للإجابة عن السؤال الثاني حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد الإسرة)، ويوضح الجدول (٨) نتائج ذلك التحليل.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مقياس التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أحد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد أفراد الأسرة)

المتغير	المستوى	التكيف النفسي		التكيف الاجتماعي		التكيف ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣,٠٨	٠,٤١	٣,٦٦	٠,٤٦	٣,٣٩	٠,٣٤
	أنثى	٣,٢٦	٠,٤٦	٣,٧٨	٠,٣٥	٣,٥٤	٠,٣٣
موت أحد أفراد الأسرة	لا يوجد حالات موت	٣,١٦	٠,٤٦	٣,٧٢	٠,٣٩	٣,٤٧	٠,٣٤
	موت الأب	٣,٢٤	٠,٢٠	٣,٥٧	٠,٥٥	٣,٤٢	٠,٣٥
	موت الأم	٣,١٧	٠,٢٥	٣,٨٠	٠,٦١	٣,٥١	٠,٣٧
	موت أحد الأخوة	٣,٢٠	٠,٤٢	٣,٦٦	٠,٤٥	٣,٤٥	٠,٣٤
عدد أفراد الأسرة	٢-٥ الأفراد	٣,٢٢	٠,٤٥	٣,٦٩	٠,٤٢	٣,٤٧	٠,٣٠
	٦-٩ أفراد	٣,١٤	٠,٤٤	٣,٧١	٠,٤١	٣,٤٥	٠,٣٦
	١٠ فأكثر	٣,٢٢	٠,٤٢	٣,٧٣	٠,٤٣	٣,٥٠	٠,٣٤
مدة الإقامة	١-٦ أشهر	٣,٢٢	٠,٤٣	٣,٧٢	٠,٤١	٣,٤٩	٠,٣٧
	٧-١٢ أشهر	٣,١١	٠,٤٧	٣,٧٧	٠,٤٢	٣,٤٧	٠,٣٣
	١٣-١٨ أشهر	٣,١٤	٠,٤٠	٣,٧٠	٠,٤٢	٣,٤٤	٠,٣٣
	١٩ فأكثر	٣,٢٧	٠,٥٦	٣,٥٢	٠,٣٦	٣,٤١	٠,٣٥

يظهر من الجدول (٨) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة غلى مقياس التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي والتكيف ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد أفراد الأسرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية

لهذه الفروق استخدم تحليل التباين الرباعي لتديم التفاعل (4- Way ANOVA without inter-action) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد أفراد الأسرة)، والجدول (٩) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول (٩)

نتائج تطبيق تحليل التباين الرباعي (Way ANOVA - 4) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد أفراد الأسرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	١,٩١	١	١,٩١	١٦,٦٨	٠,٠٠
موت أحد أفراد الأسرة	٠,٠٨	٣	٠,٠٣	٠,٢٥	٠,٨٦
عدد أفراد الأسرة	٠,١١	٢	٠,٠٦	٠,٤٨	٠,٦٢
مدة الإقامة	٠,١١	٣	٠,٠٤	٠,٣١	٠,٨٢
الخطأ	٤٢,٦٣	٣٧٢	٠,١١		
المجموع	٤٦٢٨,٨٦	٣٨٢			

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١ - بلغت قيمة (F) لمقياس التكيف ككل تبعاً لمتغير الجنس (١٦,٦٨) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود اختلاف في مستوى التكيف ككل تبعاً لمتغير الجنس، وبالرجوع إلى الجدول (٨) يتبين أن الفروق كانت لصالح (الإناث) بمتوسط حسابي (٣,٥٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٣٩)، وهذا يدل على أن مستوى التكيف لدى الإناث أفضل من مستوى التكيف لدى الذكور.

٢ - كانت قيم (F) لمقياس التكيف ككل تبعاً لمتغيرات (موت أحد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة) غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في مستوى التكيف ككل تبعاً لمتغيرات (موت أحد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة).

أما بالنسبة للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي، فقد استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على مجالي التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد أفراد الأسرة)، ويوضح الجدول (١٠) نتائج ذلك التحليل.

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين المتعدد على مقياس التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد الأسرة)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	التكيف النفسي	٢,٤٣	١	٢,٤٣	١٢,٩٢	٠,٠٠
Hotelling's Trace=0.04	التكيف الاجتماعي	١,٥٣	١	١,٥٣	٩,٠٢	٠,٠٠
موت أحد أفراد الأسرة	التكيف النفسي	٠,١٩	٣	٠,٠٦	٠,٣٥	٠,٧٩
Wilks' Lambda =٠,٩٨	التكيف الاجتماعي	٠,٥٠	٣	٠,١٧	٠,٩٩	٠,٤٠
عدد أفراد الأسرة	التكيف النفسي	٠,٧٥	٢	٠,٣٨	٢,٠٠	٠,١٤
Wilks' Lambda =٠,٩٩	التكيف الاجتماعي	٠,٠٣	٢	٠,٠١	٠,٠٨	٠,٩٢

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
مدة الإقامة	التكيف النفسي	٠,٧٨	٣	٠,٢٦	١,٣٩	٠,٢٥
Wilks' Lambda = 0.96	التكيف الاجتماعي	١,٢٢	٣	٠,٤١	٢,٤٠	٠,٠٧
الخطأ	التكيف النفسي	٦٩,٨٥	٣٧٢	٠,١٩		
	التكيف الاجتماعي	٦٣,٠٥	٣٧٢	٠,١٧		
المجموع	التكيف النفسي	٣٩٠٠,٢٢	٣٨٢			
	التكيف الاجتماعي	٥٣٣٤,٠٩	٣٨٢			

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١ - بلغت قيمة (F) لمجال التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس (١٢,٩٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود اختلاف في مستوى التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وبالرجوع إلى الجدول (٨) يتبين أن الفروق كانت لصالح (الإناث) بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٠٨)، وهذا يدل على أن مستوى التكيف النفسي لدى الإناث أفضل من مستوى التكيف النفسي لدى الذكور.

١ - بلغت قيمة (F) لمجال التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (٩,٠٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود اختلاف في مستوى التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، وبالرجوع إلى الجدول (٨) يتبين أن الفروق كانت لصالح (الإناث) بمتوسط حسابي (٣,٧٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٦٦)، وهذا يدل على أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الإناث أفضل من مستوى التكيف الاجتماعي لدى الذكور.

١ -كانت قيم (F) لمجالي التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (موت أحد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة) غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات (موت أحد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة).

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: «ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن؟».

أظهرت النتائج أن مستوى التكيف النفسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن جاء بدرجة متوسطة، بينما جاء مستوى التكيف الاجتماعي بدرجة مرتفعة، ومستوى التكيف النفسي والاجتماعي ككل بدرجة متوسطة.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى توفر بعض وسائل الدعم النفسي والاجتماعي في مخيمات اللجوء من خلال الجمعيات والمنظمات العالمية التي تدعم الأطفال السورين بتوفير ظروف حياة أفضل لهم، وما تقدمه المنظمات الإنسانية والمؤسسات الحكومية من خدمات إرشادية ونفسية وتربوية تساعدهم على التكيف، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الأساسية العليا داخل مخيم الزعتري يتعاملون في المجمل مع اللاجئين السوريين من نفس المجتمع، حيث إن الطالب في هذه المرحلة يكون محدوداً من حيث علاقاته بالمجتمع خارج المخيم؛ مما يجعله على قدر عالي من التكيف الاجتماعي داخل المخيم؛ إذ لم تختلف عليه العادات والتقاليد والأشخاص الذين يتعامل معهم، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية يتمتعون بتفكير مرن يساعدهم على تطوير مهاراتهم الخاصة بالتكيف وتنويعها بما يتناسب مع مستوى الطموح الفردي لديهم حيث أن الفرد

في هذه المرحلة العمرية يسعى للتكيف بإستمرار في مجتمعه الجديد.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة، نظراً إلى قلة الصعوبات التي يواجهها الأفراد في هذه الفئة العمرية والتي يطلق عليها الضغوط الحياتية أو معيقات التكيف والتي تعد من أكثر مصادر الخطر والتهديد للأفراد؛ فالطلبة ما زالوا تحت رعاية الوالدين أو أحد الأقارب وهذا ما يقلل عليهم العبء المترتب على مقاومة هذه الضغوط لإزالتها والتغلب عليها مقارنة بالأشخاص البالغين الذين يتوجب عليهم تحقيق النجاح في التغلب على مثل هذه الصعوبات للوصول إلى التكيف المنشود؛ كما تفسر هذه النتيجة في ظل الارتباط الوثيق بين التكيف والصحة النفسية للفرد؛ إذ إن الفرد عندما يمتلك الشخصية المتكيفة فإنه يكون على قدر كبير من الصحة النفسية حيث أن تكيف الكائن الإنساني مع الآخرين يحقق له أقصى مستوى من الفعالية والسعادة مما ينعكس إيجابياً على تكيفه النفسي، حيث إن أكثر جوانب البيئة تأثيراً في شخصية الإنسان هو الجانب الاجتماعي خلال مرحلة الطفولة؛ إذ يكون لها أثر كبير في توجيه سلوك الطفل فيما بعد، لأن الفرد يواجه المواقف الجديدة وهو مزود بالعادات والاتجاهات والتوقعات التي كونها من مراحل حياته الأولى، ومع ذلك فالمواقف الجديدة قد تتطلب من الفرد تعديل جوانب من سلوكه .

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حنون (Hanoun, 2001) والتي أشارت إلى أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال اللاجئين الفلسطينيين كان درجة متوسطة، كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة حسين، ومور وجاتونا (Hosin, Moore, Gatanou, 2006)، والتي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التكيف النفسي والاجتماعي لدى أطفال الأسر العراقية اللاجئة، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة نيلمز وكوري (Nelems & Currie, 2012)، والتي أشارت إلى أن مستوى التكيف النفسي للأطفال اللاجئين العراقيين جاء بدرجة متوسطة.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ماير، موري، بافر، لارسون، وبوتن (Meyer, Murray, Puffer, Larsen & Botton, 2013)، والتي أشارت إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأطفال اللاجئين في تايلاند كان بدرجة متوسطة، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ديفتشي (Deveci, 2012) والتي أشارت إلى أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى أطفال أسر اللاجئين كانت بدرجة منخفضة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: «هل يختلف مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبه المرحلة الأساسية العليا في مخيم الزعتري للاجئين السورين عند مستوى الدلالة (α=٠،٠٥) في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، عدد أفراد الأسرة، مدة الإقامة، موت أحد الأسرة؟». أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لأثر الجنس، ولصالح الإناث أكثر منه لدى الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاختلاف في التكوين الشخصي للإناث حيث إن شخصية الإناث بشكل عام تتميز بمرونة عالية وقدرة على تعديل السلوكيات وفقاً للمواقف والأدوار الجديدة؛ مما يرفع قدرة الأنثى على التكيف مع الأوضاع والأدوار الجديدة اكثر من الذكر؛ كما يمكن تفسير هذه النتيجة في أن الإناث بطبيعتهن أكثر التزاماً وحرصاً على الخضوع لتعاليم المجتمع، فالإناث يميلون إلى الاتزان وإظهار الطاعة بشكل عام؛ لذا فإنهن يخضعن للعادات والتقاليد بشكل أسرع من الذكور؛ فطبيعة تكوين الأنثى تتصف بتقبل المجتمع والشعور بالمسئولية والتفكير في المستقبل مما يدفعها إلى الانسجام مع الاوضاع الجديدة للتخلص من حالة الخوف والقلق النابعة من شعورها بأن المجتمع ينظر إليها ويراقب سلوكياتها الأمر الذي يدفعها إلى التكيف مع متطلبات مجتمعها الجديدة بسرعة.

إضافة إلى أن الأسر تطالب الإناث بالالتزام

بقوانين الأسرة والقيم والمعايير الاجتماعية أعلى من الذكور بل وتهتم محاسبتهن على أي خرق لهذه القيم والمعايير الاجتماعية أو الأسرية، كما أن المجتمع يتوقع ويطالب الإناث بأن يكن أكثر صبراً وتحملاً وتفهماً وتضحية، فخضوع الإناث لتوقعات المجتمع والأسرة يزيد من اعتقادهن بأنهن متكيفات.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة برويز ونايز (Prior & Niesz, 2013)، والتي أشارت إلى أن مستوى التكيف لدى الفتيات جاء بدرجة عالية، كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة قمري (Qumri, 2012) والتي أشارت إلى وجود فروق في التكيف النفسي لدى الأطفال اللاجئين العراقيين تعزى للجنس ولصالح الذكور.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى طبيعة علاقات الصداقة والأخوة بين الطلبة اللاجئين فيما بينهم، فهم بمثابة مصدر دعم نفسي واجتماعي، وذلك من خلال التفاعل والمشاركة بالأنشطة اللامنهجية المتعددة والتي توفرها المدرسة، والمشاركة في الألعاب الجماعية التي توفرها إدارة المخيم، والتي تخلق جواً اجتماعياً أخوياً بين الطلبة اللاجئين؛ الأمر الذي يدفع الطالب قدر الامكان الى تكوين استجابات وسلوكات تكيفية يُرضي بها ذاته والآخرين، والتي بدورها تنعكس على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير مدة الإقامة، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأنه مهما قصرت أو طالت مدة الاقامة داخل المخيم، فإن التعرض للضغوط والمشكلات الاجتماعية والنفسية لا يختلف باختلاف طول فترة الاقامة، لأن المسلمات الثقافية السائدة بين الطلبة، لا تتطلب تكوين أسلوب حياة جديد والتعود على الممارسات الاجتماعية، طالما أن هناك إلمام بعادات وتقاليد مجتمعهم الأصلي، وبالتالي فالمنظومة القيمية متشابهة بين طلبة المرحلة الأساسية في مخيم الزعتري. إضافة الى ذلك، فالطلبة يُغادرون المدرسة الى بيوتهم وأسرهم الطبيعية، مما يُهيئ لهم التوافق النفسي والأسري السليم.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نيفو وشاراجا (Nevo & sharga, 2000)، والتي أشارت إلى أن نسبة التكيف تزداد كلما ازدادت فترة الإقامة، واختلفت أيضاً مع دراسة (Prior & Niesz, 2013) والتي أشارت إلى أن هناك فروق في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تعزى إلى فترة المكوث في مخيم اللجوء، ولصالح الفترات الأقل.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير موت أحد أفراد الأسرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطالب الذي فقد أحد والديه أو كليهما، سيلقى اهتماماً اجتماعياً أكثر، وله مكانه عالية بين أفراد المجتمع المتواجد فيه، إضافة الى أن الناس بصفة عامة، تنظر الى الطالب (اليتيم) نظرة عاطفية وإنسانية؛ ذلك أن الله عز وجل وصّى بالمعاملة الحسنة لليتيم، ووصى بالمسح على رأسه، وإعطائه لمسة من الحنان والعاطفة تعويضاً له عما فقده.

التوصيات:

يمكن للباحثان- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج - أن يوصيان بما يلي:

- تعزيز استراتيجيات التكييف من خلال توفير برامج إرشادية من قبل المنظمات والجهات المسؤولة عن اللاجئين؛ من أجل تحسين مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين.
- تحسين الظروف المعيشية الصعبة في مخيمات اللاجئين لتوفير مستوى أفضل من الصحة النفسية والجسدية لدى اللاجئين السوريين.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التكيف النفسي والاجتماعي لدى الاطفال اللاجئين المندمجين في المجتمع الاردني.

- العمل على توفير أدوات قياس تتناسب مع هذه الفئة؛ للكشف عن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي في ضوء ندرة المقاييس العربية في هذا المجال.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أبو حطب، فؤاد. (١٩٨٣). سيكولوجية التعلم. الرياض: دار المريخ.

الأطرش، شهلا. (٢٠٠٠). مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيف. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

جبل، محمد. (٢٠٠٠). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

جميعان، إبراهيم. (١٩٨٣). التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

حنين، عبده. (١٩٨٣). بحوث ودراسات في المراهقة. القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.

الديب، حامد. (٢٠٠٠). فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

الرفاعي، نعيم. (١٩٨٢). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف. دمشق: المكتبة الجديدة.

الزعبي، أحمد. (٢٠٠١). علم النفس النمو. عمان: ماسيه للثقافة العربية.

زهران، حامد. (١٩٨٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: دار المعارف.

سالم، سليمان. (١٩٨٩). دراسة للعوامل المرتبطة بالتوافق النفسي والاجتماعي للجانحين داخل مؤسسه الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، جامعه عين شمس، مصر.

عبد الله، محمد. (٢٠٠١). مدخل إلى الصحة النفسية، (ط١). عمان: دار الفكر.

عبيد، ماجدة. (٢٠٠٨). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العناني، حنان. (١٩٨٨). الصحة النفسية للطفل. عمان: دار الفكر.

غيث، سعاد. (٢٠٠٦). الصحة النفسية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فهمي، مصطفى. (١٩٩٥). الصحة النفسيه دراسات فسيولوجية التكييف. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الميناوي، حنان. (١٩٩١). الابتكار والتوافق الشخصي والاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

ناصر، ابراهيم. (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

النجار، محمد. (١٩٩٧). تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى معاني الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

نصرالدين، جابر. (١٩٩٢). علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

الهابط، محمد السيد. (١٩٩٣). التكيف والصحة النفسية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الهابط، محمد. (٢٠٠٣). التكيف والصحة النفسية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

of human psychonoeuroimmnology. Annual Review of Psychology, 47, 113-142.

Deveci, Yesim (2012). Trying to Understand: Promoting the Psychosocial Well-Being of Separated Refugee Children. Journal of Social Work Practice, 26(3), 367- 383.

Dutton, Carl (2012). Creating a safe haven in schools: refugee and asylum-seeking children's and young people's mental health. Child Abuse Review, 21, 219-226.

Ehntholt, Kimberly & Yule, William (2006). Practitioner Review: Assessment and Treatment of Refugee Children and Adolescents who have Experienced War-related Trauma. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 47(12), 1197- 1210.

Felner, R. (2005). Poverty in childhood and adolescence. A transactional approach to understanding and enhancing resilience in contexts of disadvantage and developmental risk. Kluwer Academic: Plenum Publishers London.

Goodking, J. & Foster-Fishman, P. (2002). Integrating diversity and fostering interdependence: ecological lessons learned about refugee participation in multiethnic communities. Journal of Community Psychology, 30(4), 389 -409.

Hanoun, Rasmiyah (2001). Anxiety and Its Influence on the Political Views of Palestinian Youngsters. Erick document, 451437.

ثانياً- المراجع باللغة الأنجليزية:

Almog, Nitsan (2011). Academic and social adjustment of university students with visual impairment. Submitted to the Senate of Bar-Ilan University.

Bacakova, M. (2011). Developing Inclusive Educational Practices for Refugee Children in the Czech Republic. Intercultural Education, 22(2), 163 -175.

Beiser, M. & Hou, F. (2006). Ethnic identity, resettlement stress and depressive affect among southeast, Asian Refugees in Canada. Social Science and Medicine, 63(1), 137- 150.

Bier, D. (2008). Understanding Adjustment Psychology: Revealing why any Change - Happy or Sad- Can be Stressful. Available from:

http://pshchology.Suite101.com/article.cfm/undersraning-djusment-pyscholgy. U.S.A.

Bronstein, Israel & Montgomery, Paul. (2011). Psychological Distress in Refugee Children: A systematic Review. Clinical Child Family Psychological Review, 14, 44 -56.

Castles, S.; Loughna, S. & Crawley, H. (2004). States of Conflict: The Causes of Forced Migration to the EU. London: Institute for Public Policy Research.

Cohen, R. (1994). Psychology and adjustment: Values, cultures and change. Boston: Allyn and Bacon.

Cohen, S. & Herbert, T. (1996). Health Psychology: Psychological factors and physical disease from the perspective

Luthar SS, Cushing G. (1999). Measurement issues in the empirical study of resilience: An overview. In: Glantz MD, Johnson JL, editors. Resilience and development: Positive life adaptations. Plenum; New York: 1999. pp. 129–160.

McBrien, J. (2005). Educational Needs and Barriers for Refugee Students in the United States: A review of Literature. Review of Educational Research, 75(3), 329- 364.

McBroom, L. (1997). Making the grade: college students with visual impairments. Journal of Visual Impairment and Blindness, 91(3), 261- 270.

Meyer, Sarah; Murray, Laura; Puffer, Eve; Larsen, Jillian & Botton, Paul (2013). The Nature and Impact of Chronic Stressor on Refugee Children in Ban Mai Nai Soi camp, Thailand. Global Public Health, 8(9), 1027- 1047.

Nelems, Martha & Currie, Vanssa (2012). Listening of Iraqi refugee children in Jordan, but then what? Exploring the impact of participatory research with children. Development in Practice, 22(4), 600-612.

Neugebaue, Roger (2013). Bleak Outlook for Children Who Are Refugees. Report on Children Who Are Refugees. www.childCareExchage.com

Prior, Meagn & Niesz, Tricia (2013). Refugee Children's Adaptation to American Early Childhood Classrooms: A Narrative Inquiry. The Qualitative Report, 39, 1 -17.

Harker, K. (2000). Immigrant generation, assimilation and adolescent psychological well-being: the importance of mediating factors. New Orleans: LA.

Hodes, M. (2000). Psychologically Distressed Refugee Children in the United Kingdom. Child Psychology and Psychiatry Review, 5, 57- 68.

Hosin, Amer; Moore, Simon & Gatanou, Christina (2006). The Relationship Between Psychological Well-Being and Adjustment of Both Parents and Children of Failed and Traumatized Iraqi Refugees. Journal of Muslim Mental Health, (1), 123 -136.

Isik-Ercan, Zeynep (2012). In pursuit of a new perspective in the education of children of the refugees: advocacy for the "family". Educational Science: Theory & Practice, 12(4), 3025 -3038.

Kaplan, H. B. (1999). Toward an understanding of resilience: A critical review of definitions and models. In M. D. Glantz and J. L. Johnson (Eds.) Resilience and development: Positive life adaptations (pp 17-83). New York: Kluwer Academic/Plenum Publishers.

Kocijan-Hercigonija, D. & Remeta, D. (1996). Family conflicts as sources of mental health disturbances. Croatian Medical Journal, 37, 105- 111.

Kocijan-Hercigonja, Dubravka; Rijavec, Majda; Marusic, Ana & Herocigonja, Vesna (1998). Coping Strategies of refugee, displaced, and non-displaced children in a war area. Nordic Journal of Psychiatry, 52(1), P: 45- 52.

UNHCR, Syrian Regional Refugee Response, September, 2013, Available from: http://data.unhcr.ogr/syrianrefugees/country.php?id=122.

United Nations High Commissioner for Refugees (2007). Convention and protocol relating to the status of refugees. Retrieved form http://www.unhcr,org/protcet/PROTECTION/3b66c2aa.10.pdf.

Yohani, Sophie & Larsen, Denise (2009). Hope Lives in the Heart: Refugee and Immigrant Children's Perceptions of Hope and Hope-Engendering Sources During Early Years of Adjustment. Canadian Journal of Counseling, 43(4), 246- 266.

Qumri, Samia (2012). Iraqi refugee children's quest for education in Jordan. A Journal of Social Justice, 24, 195- 201.

Rah, Y. Shangmin, C. & Thi, Thu (2009). Building Bridges Between Refugee Parents and Schools. International Journal of Leadership in Education, 12(4), 347 -365.

Rousseau, C. (1995). The Mental Health of Refugee Children. Transcultural Psychiatric Research Review, 32, 299 -331.

Simons,j. & John, W.(1999). Human Adjust .USA: WM. Crown.

UNHCR, New UNHCR reports Says Global Forced displacement at 18-year high, june, 2013.